

حكمت اسرائيل حتى كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٩ . ولكن حتى الحكومة المؤقتة لاسرائيل انبثقت عن التمثيل المنتخب للجالية اليهودية في فلسطين خلال فترة الانتداب . ولذا ، بقدر ما يتعلق الامر بالقانون الدولي ، فان الانتخابات ، الانتخابات العامة ، ليست شرطا مسبقا لشرعية الدولة . اذا نظرت حولك في العالم .

الشيخ ابو رزق : انا لا اقول هذا .

السيد بلوم : لديك ١٢٠ من اصل ١٥٠ دولة تجري انتخابات مشكوك بها هذا اذا اجرت اية انتخابات على الاطلاق .

الشيخ ابو رزق : لنعد الى النقطة البسيطة . لقد سألتك اذا كانت اسرائيل بالفعل قد اسست نفسها كدولة نتيجة للقوة . فرفضت التحدث عن هذا الامر . ثم سألتك اذا كانوا اسسوها بواسطة الانتخابات ورفضت ايضا التكم حول هذا الامر .

فكيف اذن تأسست اذا لم تؤسس بأي من الطريقتين ؟

السيد بلوم : الجواب بسيط جدا . ان كل الدول - باستثناء القلة المحظوظة المختارة مثل ليشتنشتاين وموناكو ولوكسمبورغ وربما يضع دويلات اخرى - ان على جميع الدول ان تؤكد وجودها ايضا عبر اصرار القوة المادية وتكون مستعدة للدفاع عن نفسها .

انني اعالج الوجوه المختلفة للحالة . انا اعالج الوجوه القانونية . ولو لم تستند النواحي القانونية وتدعم دولة اسرائيل بالقوة المادية لما كنت اجلس امامكم هنا الآن لاتكلم عن سيادة اسرائيل او اي جزء من الانتداب الفلسطيني . ويصح هذا القول على اي بلد معين .

الشيخ ابو رزق : يصح هذا القول على اسرائيل ، أليس كذلك ؟

السيد بلوم : يصح على اي بلد .

الشيخ ابو رزق : افهم ذلك . ولكن هل يصح على اسرائيل ؟

السيد بلوم : لو لم تكن حقوقها مدعومة بالقوة المادية لاشتبهت بأن الاسرة الدولية كانت تجاهلت تلك الحقوق وابتقتها معطلة .

الشيخ ابو رزق : اعتقد اننا اثبتنا ان دولة اسرائيل اسست نفسها عن طريق استخدام القوة .

السيد بلوم : كلا ، لقد اسست اسرائيل نفسها كاية دولة اخرى من وجهة نظر القانون الدولي لان دولة اسرائيل ، كاية دولة اخرى ، كان عليها ان تلبى ، وقد لبت بالفعل ، متطلبات الدولة كما ينص عليها اي كتاب مدرسي من كتب القانون الدولي . وهذه المتطلبات هي اراض معينة حسنة التحديد ومواطنون مستعدون للقبول بالولاء للدولة ، وادارة فعالة ، واعتراف الاسرة الدولية بها . ولا تختلف اسرائيل عن اية دولة اخرى .

وكون اسرائيل اضطرت الى خوض حرب دفاع عن النفس منذ لحظة وجودها هو طريقة غريبة لتحدي حق اسرائيل في الوجود . واتمنى لو اننا لم نضطر الى خوض حرب